وحققه ميزهم واليه يشير قوله تعالى بل هو آيات بينات في
صدور الذين اوتوا العلم وقوله عليه السلام اعطيت امة اناجيلهم في صدورهم
فليسوا كامم تبدل كتبهم واحكامهم
ولامنشاءمن ناصيتهم من تنهض فطرهم الى معرفة حقه وتحقيقه
وتخليص حقه من باطله ولما تضمنه مقتضى هذين الحرفين من شدة
الوطاة عليه صلى الله عليه وسلم بفصل الاعكوس في تفصيله اسماع
ما الاجل في حقه ويكون لا للستة الطاعنين من الحسدة والمارقين
التفصيل فيه مساغ مقال ولا فائدة في التفصيل الا الافهام وهذا خطاب
تخصه وقد فهمه صلى الله عليه وسلم وعمل به وحمل جهده ومشقته
وثقل وطأته عن العامة والخاصة من امته جزاه الله افضل ما جزا
به نبيا عن امته ولو فصل للناس ونزل خطابه للذين هم العمل
بمقتضاه ولما كانوا يستطيعونه فنى انزاله حملا عن البيان
الى على الافهام رحمنا خاصة وعامة بما رحمه واحدة محيط
بحسب حال الحروف في احاطة مضمونها ثم فصل بعد خطاب
استقلال خطابها ووفا العمل بمقتضاها ما هو ردها ورفعها

اوانساوها في قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لان اسماع
تكريمه صلي الله عليه وسلم والالطاف به ما يحسن في اسماع
عامة امته وبذر ما يلهج به الاعادي من امره ولذلك لما فصل
بعض مضمون ما تضمنه معنى هذا الخطاب الخاص العلي الحرفي
الاحاطي وقع فيه من زعزعة الآراء حط نحو ما وقع في ما فصل
من بعض مضمون صاد وذلك في نحو قوله تعالى ما كان لنبي ان تكون
له اسرى الآية وفي نحو سورة عبس مع انها مما تحمله معزيا للفظ
والتضريب لمقصد حوز اقاصي الامة اليه صلي الله عليه وسلم

في ذكر الطواسين اعلم ان القرآن كتاب فرق فيه اي جمع
من مضمون اعالي ما في الذكر الاول الذي حفظ فيه بالكتاب
للنسيان باضافته الي مقتضي الظهور بتنزيل الحكم وكليته
التسبب الذي هو مضمون البا الي الكاف المظهر الي الرا المطوي
المنهية الي نهاية التطوير الي ان بلغ النسيان نهايته في
الانسان الذي لما كان نهاية في الانسان وكانت الغايات من
تمامها المرجع كان من مبدا ظهور غاية النسيان بالانسان اول

Copyright © King Saud University